او بالادنيا به الحق وقال الكلام والايمان معتدمعا الحسن مع ان الايمان لا يتعقد م
والكلام تالي والالم يتبيل وقال ايضا الايمان التصديق فلا يكون الا عن مشاهدة
الخبر ثم التحيل فلا بد من الاهتمام والكلام انقياد والانقياد لا يكون الا لمن انقاد د
طوعا وليس في ذلك الالم احسن بان الحق آخذ بناصيته فان لم يحسن ثم الانقاد
الاكرها والاحسان ان ترى انه يراك فمل المشاهدة وقال ما اجهل من قال ان الله
لا يخلق بالالة وهو يقرا وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فكيف بما هو به مومن
هذا هو عجب العجائب وقد تقدم قولنا ان السيف الة لله وانت والسيف الة
له وقال الاولى ان يقال الخلق يكون عنه وجود الالة حقيقة لا بالمادلة والله
اعلم وقال التسبيح يخرج لان المنزه لا ينزه الا على سبيل الحكاية ونظير ذلك
عدم العدم فانه وجود فلينع الحق نتص حقيقة ينزه عنه والايضاح في ذلك
ان التقديس الذاتي يطلب التبري مما تنزيه المنزهين فانهم ما نزهوا الحق تحيلوا
وتوهموا او ما ثم تحيل ولا متوهم يتعلق به او يجوز ان يتعلق به فينزه عنه بل
هو القدوس لذاته وانما في ذلك وقال من فتله اعداء الله ما مات بل جمع له بين
الحياتين فان الله تعالى اعتنى بيحيى صغيرا وسلط عليه الجبار فقتله كبيرا وما حماه
منه ولا نصره وذلك لان الصغير انما اعتنى به رحمة له لضعفه فاذا كبر وكل الى
نفسه فان بقي في كبره بحكم صغره من الضعف صحبته الرحمة وان ادعى القوة
المجعولة ونسي ضعفه الذي كان له في صغره اضاعه الله في كبره برد الضعف اليه
وتأمل الصغير كيف يقبل ويضم الى الصدر مع استقذار رجيعه وثيابه ويشتهى
والدهماة والكبير يستقذر ولا يقبل ويتمنى اهله موته وقال في قوله تعالى
ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا والتمني من العمل فمن تمنى انه لو كان له مال
تصدق به اعطاه الله ثواب من انفق ذلك المال من غير كد ولا نصب وقال
لو عرف طيب لا تفاس الاحبة ما فاح المسك لمستنشق وما عرف مقدار طيب
الانفاس وما تعطيه من المعارف الالهية الا البهائم الاتراها تشم بعضها بعضا
عند اللقاء ولا تمر بشي الا وتميل برؤوسها اليه تشمه وقال اذا ذاق العارف
ثبت عنه واراده الحق ولا يصعق ولا يغني ولا يندك جبل هيكله فالطور

ان

انه محبوب ولكن له علامة وهو انه اذا كان حاله لا يراه خلق الا صعق الا ان
يكون مثله في ثبت التجلي الحق تعالى الا من ايده الحق واما من يغشى عليه في حاله
وتتغير عن هيئته التي كان عليها او يصعق او يصيح او يضطرب او يغنى فاعلم
انه غير محبوب وما عنده من الحق شمه قلت المراد بالواردات الاحوال الباطنة
لا المحسوسة لقوله تعالى وخر موسى صعقا مع انه محبوب باجماع فافهم وقال في قوله
تعالى ومن اناء الليل واطراف النهار اعلم ان المراد باطراف النهار الصباح وذلك
~~الليل فسبح واطراف النهار اعلم ان المراد باطراف النهار الصباح~~ والمساء
فالمساء ابتداء الليل والصباح انتهاء الليل والنهار هو ما بين الابتداء و
الانتهاء كما ان الليل كذلك ما بين الانتهاء والابتداء وقد امرنا الحق تعالى با
لتسبيح اناء الليل واطراف النهار وما تعرض لذكر النهار في هذا الحكم لانه قال ل
ان لك في النهار سبحا طويلا اي فراغا لنهارك والليل واطراف النهار له
ومن كان مشتغلا بالله في الليل واطراف النهار كان الله له في النهار لانه مع
استعداد للتفرغ للحق في الليل والاطراف وقال الشريعة لب العقل والحقيقة
لب الشريعة فهي كالدهن في اللب الذي يحفظه القشر فاللب يحفظ الدهن و
القشر يحفظ اللب كذلك العقل يحفظ الشريعة والشريعة تحفظ الحقيقة
ومن ادعى شرعا بغير عقل لم يصح دعواه كما ان من ادعى حقيقة بغير شرع لا تقبل
وقال جمال صورتك في الاخرة يكون على قدر حسن خواطرك المحمودة في الشريعة
هنا وقبيح صورتك في الاخرة يكون على قدر قبيح خواطرك المذمومة فاجهد
في نفسك قبل ان لا ينفعك الندم وقال مرتبتك عند الله في التعظيم على قدر
تعظيمه في قلبك وحياؤك منه فان اعتنيت به اعتنى بك وان استحييت منه
استحيى منك وان لم تبال به لم يبال بك فميزانك بيدك فان شئت ارجح و
ان شئت اخسر لا تلم الا نفسك وقال العلم يقتضي العمل فمن قال انه العلم
يوحد بغير عمل فدعواه باطلة وبين ذلك دقيق جدا من اجل مخالفة
المتعدين حدود الله من المومنين فربما يقال لو كانوا عالمين ما خالفوا وهم
عالمون بلا شك فان الله تعالى اخذ لهم حدودا معينة حرم الله عليهم تعديها

Copyright © King Saud University